

٣٩- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة التوبة (٥٢-٥٤) | يوم

٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد السابع من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين اربع مئة والف من الهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزي المسمى بالتسهيل علوم التنزيل. السورة سورة التوبة وقفنا عند قوله - 00:00:20

جل وعلا ويوم حنين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين. تفضل اقرأ يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. والمؤلف - 00:00:40

رحمه الله تعالى قال الله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين قال رحمه الله عطف على مواطن او منصوب بفعل مضرم وهذا احسن لوجهين. احدهما ان قوله اذ اعجبتكم كثرتكم مختص بحنين - 00:01:00

ولا يصح في غيره من المواطن فيضعف عطف يوم حنين على المواطن لاختلاف الذي بينهما في ذلك. والآخر ان مواطن ظرف مكان ويوم حنين ظرف زمان فيضعف عطف فيضعف العطف. فيضعف - 00:01:20

عطف احدهما على الآخر الا ان يريد بالمواطن الاوقات وحنين اسم علم لموضع عرف ب الرجل اسمه حنين وانصرف لانه مذكر. قوله اذ اعجبتكم كثرتكم كانوا يومئذ اثني عشر الفا. فقال بعضهم - 00:01:40

لن نغلب اليوم من قلة. فاراد الله اظهار عجزهم فر الناس عن رسول الله. ففر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي على جولته في نفر قليل ثم استنصر بالله واخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوهه وجوه الكفار وقال شاهت الوجه ونادي - 00:02:00

لاصحابه فرجعوا اليه وهزم الله الكفار. وقصة حنين مذكورة في السير. وقوله تعالى بما رحبت اي ضاقت على كثرة اتساعها وما هنا مصدرية وقوله وانزل جنودا لم تروها يعني الملائكة وقوله ثم يتوب الله اشارة الى اسلامه - 00:02:20

في هوازن الذين قاتلوا المسلمين بحنين وقوله انما المشركون نجس قيل ان نجاستهم بکفرهم وقيل بالجنابة وقوله فلا يقول المسجد الحرام نص على منع المشركين وهم عبادة الاوثان من المسجد الحرام فاجمع العلماء على ذلك. وقاسم ما لك على المشركين سائر - 00:02:40

من اهل الكتاب وغيرهم. وقاس على المسجد الحرام سائر المساجد. فمنع جميع الكفار من جميع المساجد. وجعلها الشافعية عامة في الكفار خاصة بالمسجد الحرام فمنع جميع الكفار من دخول المسجد الحرام خاصة واباح لهم دخول غيره. وقصرها ابو حنيفة ابو - 00:03:00

ابو حنيفة على على موضع النص. فمنع المشركين خاصة من دخول المسجد الحرام خاصة. واباح لهم دخول سائر المساجد واباح دخول اهل الكتاب في المسجد الحرام وغيره. وقوله بعد عامهم هذا يريد عام تسعة من الهجرة. حين حج ابو بكر بالناس وقرأ عليهم علي - 00:03:20

من سورة براءة وقوله وان خفتم عيلة اي فقرا. كان المشركون يجلبون الاطعمة الى مكة فخاف الناس قلة فخاف الناس وقلة القوت بها اذ من المشركون منها. فوعدهم الله بان يغنيهم من فضله. فاسلمت العرب كلها - 00:03:40

وتمادى جلب الاطعمة الى مكة ثم فتح الله لل المسلمين سائر الامصار وقوله قاسوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر امر بقتال اهل الكتاب ونفي عنهم الایمان بالله لقول اليهود عزير ابن الله وقول النصارى المسيح ابن الله ونفي عنهم الایمان باليوم الاخر - 00:04:00

لان اعتقادهم فيه فاسد فانهم لا يقولون بالمعادن جسمان وقوله ولا يحرمون ما حرم الله لانهم يستحلون الميته والدم ولحم الخنزير وغير ذلك. وقوله ولا يدينون دين الحق اي لا يدخلون في الاسلام - 00:04:20

وقوله من الذين اتوا الكتاب بيان الذين امر بقتالهم وحين نزلت هذه الاية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك لقتال النصارى قوله حتى يعطوا الجزية. اتفق العلماء اتفق العلماء على قبول الجزية من اليهود والنصارى. ويتحقق بهم المجنوس لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

بهم سنة اهل الكتاب. واختلفوا في قبولها من عبادة الاوثان والصابئين. ولا تؤخذ من النساء والصبيان والمجانين. وقدرها عند اربعة دنانير على اهل الذهب واربعون درهما على اهل الورق. ويؤخذ ذلك من كل رأس. وقوله عن يد فيه تأويلان احدهما - 00:05:00 دفع الذمي لها بيده لا يعترضها مع احد ولا يمطر بها كقولك يدا بيده. الثاني استسلام المنقيات كقولك القى فلان بيده وقوله وهم صايرون اي اذلاء بارك الله فيك - 00:05:20

قوله تعالى ويوم حنين قال الواو عاطفة لان الله سبحانه وتعالى قال في اول الاية لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين. يعني نصركم الله في مواطن كثيرة ونصركم يوم حنين. فتكون عاطفة على على مواطن عاطفة على مواطن - 00:05:40 او ان نقول الواو استئنافية وتكون جملة ويوم حنين جملة جديدة يقدر لها فعل لان يوم الظرف هنا لابد ان يتعلق بفعل. المؤلف يقول هذا احسن. هذا احسن يعني لقد - 00:06:00

الله في مواطن كثيرة واذكروا يوم حنين اذ حصل ما حصل. اذ اعجبتكم كثرتكم الى اخره. طيب لماذا قال هو احسن؟ قال لوجهين احدهما ان قوله اذ اعجبتكم كثرتكم هذا راجع الى حنين ولم يرجع الى المواطن كلها فلو عطفنا جعلناها - 00:06:20 اصبح اذ اعجبتكم كثرتكم في المواطن الاخر وايضا في حنين. وهذا لا يتمشى زين ولا يصح في غيره من المواطن فيضعف عطف يوم حنين على المواطن باختلاف بينهما في ذلك والوجه الاخر في في يعني منع العطف قال ان المواطن ظرف مكان ويوم حنين - 00:06:40

زمان فكيف تعطف ظرف الزمان على ظرف المكان؟ هذا ضعيف. قال الا ان يراد بالمواطن الاوقات فقد نسكم الله في مواطن كثيرة يعني في ازمنة. طيب هذا السبب يعني وجه - 00:07:10

كلام مع المؤلف يعني له وجه. يعني لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. ويوم حنين اذ اعجبتكم ومن قال ومن قال بالعطف يؤوله على اي شيء يقول الله عز وجل نصركم في مواطن كثيرة ونصركم يوم حنين ويوم حنين - 00:07:30 مع انه حصل منكم كذا وكذا. طيب. يقول هو اسم علم رجل زين وانصرف يعني يعني لماذا كان لاماذا اصبح اولا حنين ويوم حنين قال لانه مذكر لان الذي يمنع - 00:07:50

الصرف العالمي والتأثير. فاذا كان مذكرا يعني ما يمنع. طيب. اذ اعجبتكم كثرتكم كانوا يومئذ اثنى عشر الفا. فقال بعضهم لن نغلب اليوم من قلة. آسبب المعركة ما هو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:08:20

فتح مكة علمت هوازن واهل الطايف ونقيف من حولهم بانتصار ودخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فخافوا على انفسهم اجتمعوا كلهم تحربوا وجاءوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة فخرج عليهم لما علم النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم - 00:08:43

كانوا ثلاثين الف. والنبي صلى الله عليه وسلم كان الذي معه اه الذي معه اثنى عشر مقاتلا تقابلوا في في حنين وحنين بين مكة

والطائف. بين مكة والطائف وقربا منها ايضا - 00:09:03

التي وقعت بعدها مباشرة غزوة اوطاس. اوطاس نفس الشيء قربة منها. وهذا كله بعد فتح مكة. فتحت مكة في السنة الثامنة في رمضان وهذى في شوال. طيب. فنصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال - 00:09:23

فاظهر فاراد الله اظهار عجزهم. ففر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي على بغلته في نفر قليل ثم استنصر بالله استنصر بالله وخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوه الكفار وقال - 00:09:43

الوجوه وهذه الفعلة ايضا اىضا فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة في بدر لما اخذ حفنة من التراب وقال الله فيه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. طيب يقول هنا اذ - 00:10:03

فلم تغنى عنكم من الله شيئا فلم تغنى عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت قال ما هنا مصدرية يعني برحبتها وسعتها او برحابها طيب يقول وانزل جنودا لم تروها. ثم انزل الله سكينته على - 00:10:23

اي الثبات والطمأنينة بالنصر وعلى المؤمنين ايضا. وانزل جنودا لم تروها. اه وهذا عليه يعني آآ اكثرا المفسرين ان الملائكة نزلت كما انها نزلت في بدر نزلت في آآ نزلت في بدر - 00:10:53

وايضا كادت ان تنزل في احد لولا ان حصل للمسلمين ونزلت في نزلت في اه في حين قال هنا وانزل جنودا لم تروها. يعني الملائكة. طيب. وعدب الذين كفروا - 00:11:13

كذلك جاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم قال ثم يتوب اشاره الى ان الذين قاتلوا النبي من هوان ونحوهم انهم سيسلم يعني من يسلم منهم. ولذلك قال الله سبحانه ثم يتوب الله من - 00:11:33

لذلك على من يشاء منهم والله غفور رحيم. طيب قوله يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس ما الفرق بين النجس ونجس؟ هل هم بمعنى واحد ولا هناك فرق؟ يقولون النجس بالكسر - 00:11:53

هو الشيء الطارئ تقول هذه السجادة نجسة لانها طرأ عليها نجاسة. وهذا الثوب نجس. لانه اصابته نجاسة والنجس بالفتح النجس اذا كان ليس شيئا طارئا وانما في اصله نجس. مثل ما تقول الكلب نجس - 00:12:13

لان نجاسته لا تفارقها. وتقول البول نجس. البول نجس. وما يصيب البول نجس. النجس عارض. والمشركون قال الله فيهم ماذا؟ قال نجس لاننا نجاسة معنوية. نجاسة الشرك. نجاسة الشرك والا لو سلم عليك المشرك ما ما يلزمك ان تغسل - 00:12:33

نجاسة نجاسة معنوية داخلية نجاسة اعتقاد ولذلك لا تفارقهم حتى يتوبوا ولذلك سماهم الله نجس طيب هل يجوز للمشركين ان يدخلوا المسجد الحرام؟ الاية نص في انهم لا في انه لن يعني لا يمكن من الدخول. هل يدخل في ذلك اهل الكتاب؟ نعم - 00:13:03

يعني الامام مالك قال اهل الكتاب يدخلون يقادس يعني يدخل في المشركين يمنعون من الدخول اهل الكتاب يعني يمنع هو غير مسلم على الاطلاق. الا يدخل المسجد الحرام. طيب هل يدخل المساجد الاخرى؟ هذا فيه خلاف - 00:13:33

وابو حنيفة يقول النص في المشرك لا في اهل الكتاب. ما نمنع اهل الكتاب. والنص في في المسجد الحرام فلا هذه الاخرى وال الصحيح ان المشرك ومن في حكم المشرك يمنع حتى اهل الكتاب يمنعون من دخول - 00:13:53

المسجد الحرام بالنص. ويمنعون ايضا من دخول المساجد كلها. الا اذا كان هناك مصلحة راجحة. لأن يكون يضطر الانسان الى الى اعمال في في اعمال فنية في المسجد لا يستغل عليها الا هو الا هؤلاء اضطروا - 00:14:13

ما في مانع اذا وجد بديل منه عنهم مسلمين لا يدخلون. او يكون هناك مصلحة راجحة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ربيه في سارية المسجد وهو مشرك. لان هناك مصلحة راجحة وهي الاسلام. اما ان يدخلوا يعيشوا في المسجد - 00:14:33

ولا يتورعون عن ان ينجسوا المسجد. والمسجد له له قدسيته له مكانته. فلا يمكن فنقول المسجد الحرام حتى قاسوا قاسوا عليه مسجد المسجد النبوي. الحكم والمسجد النبوي حكم المسجد الحرام - 00:14:53

الحرمين لانها كالاهما في الحكم الاحكام متقاربة. لكن سائر المساجد مثل ما ذكر ان ان غير المسلم لا يمكن. الا اذا كان هناك مصلحة راجحة. طيب. كم في مصلحة؟ يصورو ويطلعون - 00:15:13

المسجد ينبغي له ينبعي ان يحترم زين؟ ولا يدخلونه يعني لو لو عرفنا انهم نستأتمهم من حيث انهم ما يعبثون فيه ما يعني
يسئون فيه لكن الاولى ان يعرف قيمة - 00:15:43

مكانة المسجد الا اذا كان هناك مصلحة يدخلون يتآثرون يعني يكون هناك له تأثير عليهم في اسلامهم في يعني ان يكون هناك في
مصلحة مثل ما ذكرنا اما كذا يصرون ويمشون المنع جميع الكفار في جميع - 00:16:03

لان شف انت اذا نظرتني الى العلة ها اتضحك لك الامر انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا. حتى يعني اهل العلم
ماذا قالوا؟ قالوا فلا يقول المسجد الحرام يعني مكة. الحرم. ايه. يمنعون من دخول الحرمين من دخول مكة - 00:16:23

على حدود الحرم؟ ها؟ المعمول به؟ المعمول به آتا لاحظ ان فيه اللوحات واللافتات انه في غير المسلمين يمنع من دخول المسجد
الحرام. يعني يشدد يشدد فيه ما يمنعه ما يمكنون من ذلك. الا مثل ما ذكرنا يعني اذا كان هناك مصلحة راجحة. طيب - 00:16:43

يقول بعد عام من هذه العام التاسع الذي نزلت فيه هذه الآية. لانه ذكر بعض اهل العلم ان اول او صدر سورة التوبه الى آية اربعين.
هذا نزلت جملة وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة. وامر علي - 00:17:13

ان يحملها معه ليلحق آلي لاحظ ابا بكر في الحج في السنة التاسعة. واخذ معه وقرأها على المشركين. طيب يقول هنا وان خفتم
عليه؟ يعني فقرفسوف يغنككم الله من فضله. هذا وعد - 00:17:33

طيب اه طيب هذا الوعد الذي من الله تتحقق وكيف وكيف نقول تتحقق الآية التي بعدها مباشرة. لانه لما قال قاتلوا يعني سيحصل
غنائم هناك ونصر للمسلمين تمكين فسيغفونهم الله من فضله. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله - 00:17:53

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب من بيانية. تبين لك من هم الذين لا يؤمنون. من هم الذين وصفوا بهذه الاوصاف
الاربعة لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدين الحق ثلاثا. زين؟ من الذين اوتوا الكتاب بيان - 00:18:23

حتى غاية يعطوا الجزية عين وهم صاغرون. طيب لا يؤمنون ولا باليوم الآخر. قال لا يؤمنون بالله لانهم لم يوحدوه. وجعلوا مثل ما
مر هنا ذكر ان ان المسيح ابن الله - 00:18:43

وال المسيح هو الله. وان وان عزيرا ابن الله عند اليهود. طيب. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني لا يعني لا يقبلون شرع الله عز
وجل شرع الله الذي نزله على نبيه - 00:19:03

محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يدينون دين الحق. طيب لا يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر. كيف لا يؤمنوا باليوم الآخر؟ اه قال هنا فانهم
لا يقولون عندك بالمعادن الجسماني. وعندى لا يقولون بالمعادي والحساب. يعني اليهود والنصارى - 00:19:23

يعترفون باليوم الآخر لكن قد يكون ينكرون اشياء فيه مثل ما قال هنا يعني من المعادي الجسماني هل هل الاجسام تعداد او لا تعداد او
الارواح او مثلا الحساب فيه قد يكون فيه او ان هناك طوائف منهم لا تؤمن - 00:19:43

قالوا ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق اي لا يدخل في من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون. قال اه قال اتفق العلماء على قبول الجزم لليهود والنصارى يعني النص على اليهود والنصارى الذين اوتوا الكتاب. هل يلحق
بهم - 00:20:03

مجوس قال هنا يلحق بالمجنوس للحديث هذا سنوا بهم سنة اهل الكتاب طيب هل للحق ولا ما يلحق؟ في مسائل كثيرة في ها
شريعة وهذا شريعة ها وش تقول؟ يعني لا اقصد انا مسألة الان - 00:20:33

شو المسألة؟ هل المجنوس عبدة النار آلي يلحقون باهل الكتاب في مسائل كثيرة عند الفقهاء فقط في الجزية وهل الراجح ان يلحقون
في الجزية؟ تؤخذ منهم يحكم لهم حكم اهل الكتاب - 00:21:03

في خلاف يعني عالي بين الفقهاء. مم. دخل فيه اسحاق بن روح ابو حنيفة. ايه. على خلاف هل يلحقون باهل الكتاب او لا؟ مؤسسة
الجزية. هم. لكن المذهب اظنه مذهب الامام احمد - 00:21:23

يلحقهم. ولا لا؟ الزواج مقصور على الكتاب. ايه. ونلحقهم ابدا ايه لكن الجزء اللي هم طيب يقول عن يد هذى واظح انه يسلم بيده ولا يمطر او عن قال هنا استسلام وانقياد. وهم صاغرون اذلاء - [00:21:43](#)

الى هنا واصل قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله قال ابن عباس ان هذه المقالة قالها اربعة من اليهود وهم سلام بن مشكل سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى - [00:22:23](#)

ابن قيس ومالك ابن الصيف وقيل لم يقلها الا في انحصار ونسب ذلك الى جميعهم لأنهم متبعون من قالها والظاهر ان جماعتهم قالوها اذ لم ينكروها حين نسبت اليهم وكان سبب قولهم ذلك انهم - [00:22:43](#)

فقدوا التوراة فحفظها عزير وحده فعلمها لهم فقالوا ما علم الله عزير التوراة الا انه ابنه وعزير مبتدأ وابن الله خبره. ومنع عزير التنوين لانه اعجمي لا ينصرف. وقيل بل هو منصرف وحذف التنوين باتفاقه - [00:23:03](#)

لكن بالتقاء الساكين. وهذا ضعيف. واما من لونه فجعله عربيا. قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله. قال ابو معالي اطبقت النصارى على ان المسيح الله وابن الله. وذلك كفر شنيع بافواههم. يتضمن معندين احدهما الزامهم هذه - [00:23:23](#)

والتأكيد في ذلك والثاني انهم لا حجة لهم عليه وانما هو مجرد دعوى كقولك لمن تكذبه هذا قولك بلسانك وقوله يضاهون قول الذين كفروا من قبل. انك صح؟ نعم. على قراءة المؤلف. هم. معنى يوضع - [00:23:43](#)

مشابهون يشابهون فان كان الضمير لليهود والنصارى فالإشارة بقوله الذين كفروا من قبل للمشركين من العرب اذ قالوا الملايكة بنات الله وهم اول كافر او للصابئين او او لامم متقدمة. وان كان الضمير للمعاصرین للنبي - [00:24:03](#)

بين اليهود والنصارى فالذين كفروا من قبل هم اسلافهم المتقدمون وقوله قاتلهم الله دعاء عليهم وقيل معناه لعنهم الله وقوله انا يؤفكون تعجب كيف يصرفون عن الحق والصواب وقوله اتخذوا اخبارهم ورهبانهم - [00:24:23](#)

اي اطاعوهم كما يطاع رب وان كانوا لم يعبدوهم. وقوله وال المسيح معطوف على الاحبار والرهبان. وقوله وما الا ليعبدوا لها واحدا.

اي امرهم بذلك عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. وقوله يريدون ان يطفئوا نور الله - [00:24:43](#)

اي يريدون ان يطفئوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وما جاء وما جاء به من عبادة الله وتوحيدته. وقوله بافواههم اشارة الى اقوالهم كقولهم ساحر وشاعر. وفيه ايضا اشارة الى ضعف الى ضعف حيلتهم فيما ارادوا. وقوله ليظهره - [00:25:03](#)

على الدين كله الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم او للدين. واظهاره جعله اعلى الاديان واقواها حتى المشارق والمغارب. وقول ذلك عند نزول عيسى ابن مريم حين لا يبقى دين الاسلام. وقوله ليأكلوا اموا ليأكلوا - [00:25:23](#)

ليأكلون اموال الناس بالباطل هي الرشى على الاحكام وغير ذلك. وقوله والذين يكتنون الذهب فضة ورد في الحديث ان كل ما اديت زكاته فليس بكنز. وما لم تؤدي زكاته فهو كنز. وقال - [00:25:43](#)

قال ابو ذر وجماعة من الزهال كل ما فضل عن حاجة الانسان فهو كنز. ولا ينفقونها الضمير للاموال والكنوز التي يتضمنها المعنى وقوله هو للفضة واكتفى بذلك عن الذهب يلحق فيهما واحد. وقوله يوم يحمى العامل في الطرف اليم او - [00:26:03](#)

محنوفه وقوله عليها الضمير يعود على ما يعود عليه ضمير ينفقونها وقوله اثنا عشر شهرا هي الاشهر اولها المحرم واخرها ذو الحجة ذو الحجة ذو الحجة وقوله وكان الذي جعل وكان الذي جعل - [00:26:23](#)

حرم اول شهر من العام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقوله في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ وقيل في القرآن والاول ارجح لقوله يوم خلق السماوات والارض. وقوله منها اربعة حرم هي رجب ذو قعدة ذو حجة والمحرم - [00:26:43](#)

وقوله ذلك الدين القيم يعني ان تحريم الاشهر الحرم هو الدين المستقيم دين ابراهيم واسماعيل وكانت العرب قد تمسكت به حتى غيره بعضهم. وقوله فلا تظلموا فيهن انفسكم. الضمير في قوله فيهم الاشهر الحرم تعظيمها لامرها - [00:27:03](#)

وتغليظا للذنوب فيها وان كان الظلم ممنوعا في غيرها. وقيل الضمير للاثنين عشر شهرا وهي الزمان كله. والاول اظهر وقوله وقال من المشركين كافة. اي قاتلواهم في الاشهر الحرم. فهذا نسخ لتحريم القتال فيها. وكافية حال من الفاعل او المفعول - [00:27:23](#)

وقوله ان من نسي هو تأخير حرمة الشهر الى الشهر الآخر وذلك ان العرب كانوا اصحاب حروب واغارات وكانت محمرة في الاشهر

الحرم فيشق عليهم تركها فيجعلونها في شهر حرام ويحرمون شهرًا آخر بدلًا منه. وربما حلو المحرم وحرموا صفرا - [00:27:43](#) حتى يكملوا في العام اربعة اشهر محرمة. وقوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما. اي تارة يحلون وتارة يحرمون ولم يرد العام حقيقة. وقوله ليواطئ عدة ما حرم الله اي ليواافقوا عدد الاشهر الحرم وهو اربع - [00:28:03](#) قوله فيحلوا ما حرم الله. يعني احلالهم القتال في الاشهر الحرم. طيب عندنا قوله تعالى وقالت اليهود حزير ابن الله. هذا كانه يعني مرتبط بما قبله ومناسب. يعني لما قال - [00:28:23](#)

ولا ولا يؤمن بالله قال اي نعم. ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر. لما فسر يؤمن بالله بانهم يشركون به او يجعلون هنا الالهة لعيسي او لعزيز بين قال هذه حقيقةهم. اليهود يقول عزير ابن الله والنصارى يقول المسيح ابن الله - [00:28:43](#) قال ذلك قول بافواههم. اول شيء عندنا عزير فيها قراءتان بالتنوين وبالمنع من التنوين يعني بالضم عزير ابن الله او عزير ابن الله عزير وكذلك يضافون يضافون بالهمز وبعد المهمز - [00:29:03](#)

يضافون عاصم بروايتيين مم طيب والبقية بالهمز بدون همز يضافون ايه طيب عزير عندك؟ حاصل ايه عاصم الكسائي من السبعة اثنين. ويعقوب من العشرة. البقية. بدون عزير ممنوع من الصرف. طيب بارك الله فيك. طيب. طيب هنا قال يعني - [00:29:23](#) فيمن نزلت وحدد اسماء هذى ما يهمنا الاسماء. المهم انها نزلت لو قالها واحد ووافقه الجميع. مثل الذي قال ان الله فقير او غيره والذي قال يد الله مغلولة. فاذا ووافقه الجميع حكم عليهم حكم واحد - [00:30:13](#)

طيب مات لهم يضافيون قول الذي كفروا من قبل اي المشركين فانهم لانهم قالوا الملائكة بنيات الله طيب قاتلهم الله انى اتخذوا احبارهم وهبنا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:30:33](#)

تقول اتخذوا احبارا ورعبانهم اي اطاعوهم كما في الحديث اطاعوهم كما يطاع وان كانوا لم يعبدوهم. ايه. يعني في حديث عدي رضي الله عنه. قال كيف يا رسول الله ما عبد - [00:30:53](#)

انكر يعني قال عدي ما عبدهم. اليهود والنصارى ما عبدوا الاخبار ولا قال اليهود يحللون ما حرم الله فيحلونه ويحرمون ما او ما احل الله فيحلون فيحلون ما حرم الله ويحللون ما حرم الله قال فتلك عبادتهم - [00:31:13](#)

شركة طاعة طيب قال والمسيح معطوف بالنصب قال اتخذوا احبارهم اربابا واتخذوا المسيح ربها. هذا معناه طيب قال وما امرؤوا ليعبدوا لها واحدا. اي امرهم و Mohammad صلى الله عليه وسلم طيب كيف يطفئون الله؟ كيف يطفئون نور الله بافواههم - [00:31:33](#)طبعا هنا بقول ساحر وشاعر ايضا بتشويه الاسلام. تشويه الاسلام واتهام الاسلام باشياء كثيرة يعني يحاولون التشويق على الاسلام وتشويه صورة الاسلام حتى يطفئون نور الاسلام لكن لا يستطيعون قال ما معنى اظهاره؟ اظهار الدين على قال يعني انتشاره على وجه الارض - [00:32:03](#)

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحوال والرعبان ليأكلون اموال الناس بالباطل. شف الكلمة ان كثيرا يا اهل العلم هذا يسمى الاسلوب اسلوب احتراز. يعني لو قال ان الاخبار والرهمة لا يأكلون قد يوجد لو واحد ما يأكل - [00:32:33](#)

الاية يعني يعترض عليه من يعترض. لكن لما يقول ان كثيرا يمكن واحد اثنين يخرجون ما يستحجون فهذه يعني تردد في القرآن كثير. اه ان الذين ينادونكم اكثراهم لا يعقلون. اكثرا قد يوجد فيهم عاقل واحد اثنين - [00:32:53](#)

هذا السقوب يسميه اهل العلم الاحتراز حتى لا يدخل عليك شخص ويحتاج عليك. يقول يأكلون اموال الناس الباطن يعني الرشاوى ونحوها ويصدون عن سبيل الله والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله. يكتنون الذهب والفضة. قال المراد بكتن الذهب والفضة عدم اخراج زكاته - [00:33:13](#)

واما كنزه وهو ادخاله تحت الارض او في اماكن او في حسابات او نحو ذلك. لا يسمى ما يسمى ولو بلغ ما بلغ. ما دام ان زكاته تؤدي. ابوذر رضي الله عنه - [00:33:43](#)

يعني معروف انه يقول يعني رأيه معروف يقول انه يعني لا انسان يجمع في الدنيا وانما يعني يأخذ حاجته مثل سائر الحيوانات الحيوانات ما ما تخزن تأكل رزقها اليوم وغدا يأتيها رزق الا النمل وال فأر. سبحان الله. النمل وال فأر. النمل وال فأر - [00:34:03](#)

هذا يخزن سبحانه الله العظيم. اما البقية لا. طيب واشتهررأي ابو ذر في يظهر ان معاوية او غيره انه يعني نفاة من الشام او تشدد في هذا في هذا الامر صار له اثر اي صار له اثر اي قوله - [00:34:33](#)

رضي الله عنه وارضاه. طيب ولا ينفقون في سبيل الله ولا ينفقون الفضة قال يكفي رجوعه الى واحد. فاذا رجع الى احدهما رجع الى الآخر. او انه يقصد - [00:35:03](#)

في الواحد والثاني يعطف عليه بالحكم. هذا مثل قوله تعالى في سورة الجمعة آآآ اذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها. تجارة ولا الله؟ تجارة. ايه شايف لكن عندك اثنين فيرجع الى احدهما هذا اسلوب عربي ومعرف يرجع الى احد - [00:35:23](#) احدهما ويغطف الآخر عليه. طيب. قال يوم يحمد عليها يوم هذا يوم ظرف لا بد يتعلق اين يتعلق؟ قال يتعلق بالهم اي اذكر او يعني يأتي باي اي فعل يتناسب. قد يحمى عليها - [00:35:53](#)

شيء على الذهب او الفضة. هو نفس الشيء يعني على الذي لا ينفخونه طيب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. شو المناسبة؟ لما ذكر الحديث عن الزكاة - [00:36:23](#)

الندين وهي تخرج الى حال عليها الحول ذكر الاشهر والكلام على الاشهر والسنين قال ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض. في كتاب الله اي في تقديره سبحانه وتعالى في اللوح - [00:36:43](#) انه كتب وقدر. لأن هذه الشهور قبل الاسلام ما يقال ان في القرآن. الا اذا قيل ان القرآن اثبته. طيب يا شيخ قول. ويقول في كتاب الله يعني في اللوح المحفوظ. لأن الشهور هذى - [00:37:03](#)

قبل ظهور الاسلام هي موجودة. ومعروفة عند العرب. يعرفون ذي الحجة ذو القعدة. كيف يقول في القرآن؟ الا اذا اراد في القرآن ان القرآن اثبته اقر واثبته ايه فقط والا هي موجودة شهرا ايه - [00:37:23](#)

لكن حكم عليها بانها بالعدد. طيب. وهذا يدل على ان الشهور هالالية القمرية الذي تبدأ من محرم وتنتهي بذى الحجة هي الشهور التي ايه؟ اقرها الاسلام. بل هي الشهور التي اقرت - [00:37:43](#)

الله في في شرائعه. بدليل قصة موسى ثمانية حجج. ثمانية حجج يعني من الحج الى الحجة هذه سنة فكانوا يؤرخون بالحجج لأن تنتهي السنة بالحج. او لأن من الحجة تدور عليها سنة كاملة. فهذا - [00:38:03](#)

يدل على ان هذا المعتبر هذا المعتمر ان الاشهر المعروفة اقرها قرظ ذي الحجة وقرض رمضان واقر هذه الاشياء ان اليهود عليكم السلام شلون ما النصارى هم اللي فرنجية. الشمس الربطية بالشمس. اقصد انهم معتمدين على الشهر القمع - [00:38:23](#) ما ادري والله ما ممكن الله اعلم ما ادري بس ما ندري يعني اليهود يمكن في اصل شريعتهم لكن الان يمشون على على الميلادي. طيب. يقول ذلك الدين القيم يعني قال منها اربعة حرم معروفة. قال ذلك الدين القيم يعني تحريم الاشهر الحرم هو الدين المستقيم. هو دين ابراهيم - [00:38:53](#)

واسمعائيل شف حتى ابراهيم واسمعائيل هذا هذه اشهرهم. حرموا الاربعة. هذى اشهرهم. نعم القمر مم ولا تظلموا فيهن انفسكم آآ قال تظلم فيهن انفسكم فيهن يرجع الى الاشهر الحرم ولا السنة كاملة؟ الذي يظهر الاشهر الحرم. لأن الحديث عنها. يعني لأن - [00:39:23](#) عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا هذا هذا تمهيد وتوطئة ليبين لك الله ما هي المحرمة سياتي حديث عن القتال. المقصود هو الاشهر الحرم. ولا تظلموا فيهن انفسكم اي في الاشهر الحرم. لأن لأن الظن - [00:40:03](#)

اكد من غيره. ومثل ما ذكر قال ولا يمنع ان الانسان لا يظلم نفسه في سائر السنة طيب. ولا حظ ان ابن جزي رحمه الله يذكر اقوالا يذكر عدد من الاقوال ثم يعني احيانا يرجح او كثيرا ما يرجح ويعتمد في ترجيحه على - [00:40:23](#)

على يعني على الترجيح بالادلة يعني يستدل بشيء او يحتاج بشيء. طيب قات وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتل عيونكم كافة. قال هذه الاية نص او تدل على اي شيء على انهم يقاتلون حتى في الاشهر الحرم - [00:40:53](#)

من الاشهر الحرم نسخت وهذا الرأي مشهور حتى رجعه بعض المعاصرین ولكن الذي يظهر والله اعلم ان انه لا نسخ بينهما. وان الاشهر الحرم باقي على حرمتها. باقي على حرمتها. لأن الله قال - [00:41:13](#)

قال ذلك الدين قيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. فكيف ينسخ شيء عله ووضع سره؟ هذا يظهر والي الذي يظهر ان القتال في الاشهر الحرم لا يجوز ابتداء. اما على وجه المنع والدفع والمدافعة هذا جائز. او ان - [00:41:33](#)

يدخل الشهر الحرام والقتال قائم. مثل ما حصل يوم حنين او او فتح طائف دخل الشهر الحرام وال الحرب قائمة. فاذا دخل او انهم على وجه مدافعة. فيجوز على وجه المدافعة سواء - [00:41:53](#)

في الحرم او في الاشهر الحرم. اما ابتداء فنقول ابتداء تبقى الاشهر لها حرمتها. والدليل على ذلك ادلة كثيرة يعني يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه؟ اقره الله عز وجل. قال قال حرمته معظمة. وكذلك - [00:42:13](#)

آآ قوله تعالى آآ يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين كلها محرمة الحرام ضمنها طيب انما النسيء - [00:42:33](#)

الكلام حول الاشهر الاشهر السنوية ثم الاشهر الحرم فيها اربعة. ثم مسألة النسيء والنسيء المراد في تأجيل تأجيل بعض الاشهر الحرم الى اشهر اخرى يعني تقديم وتأخير واصل نسيء التأجيل من نسا اذا اجل ومنه ربا نسيئة تأجيل طيب انما النسيء قال - [00:42:53](#) زيادة في الكفر. يصل به الذين كفروا. يحلونه عاما ويحرمونه عاما. مثل ما ذكرون العلة انهم اهل كلب ونهب ويصعب عليهم ان تتمتد ثلاث شهور متتالية. يعني ذي القعدة وذو الحجة محرم. يعني يبقي سيتوقف - [00:43:23](#)

من من شوال الى الى صفر و كانوا يقدمون اما يقدم ذي الحجة او يقدم ذي القعدة يقدر سفر والغالب سفر لان السفر هو الاخير فتطول عليه فيقدم يعني سفر يقاتل سفر ليس من الاشهر الحرم يضعه في محرم محرم يضعه في سفر يقدمونه ويؤخرون - [00:43:43](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من العلة والسبب في ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة العاشرة انه ذكر قال ان الزمان قد استدار كهينته. فلما عاد على طبيعته لانه يدور مع تقدير وتأخير تقدير الاخير ثم عاد الى ان - [00:44:03](#)

ذى الحجة هو ذى الحجة. حج النبي حجة في الليل حتى لانه لو حج سيتوافق انه يمكن يحج في ذى القعدة. او في محرم لما دارت السنة دارت دانت ووافقت الاول ورجع على طبيعته حج النبي صلى الله عليه وسلم. مم. والله اعلم. طيب - [00:44:23](#)

قال ليواطي عدة ما حرم الله فيحل ما حرم زين له سوء اعماله والله لا يهدي القوم الكافرين هذا لا يهدي مرت معنا كثير. لا يهدي القوم الظالمين. لا يهدي القوم الفاسقين. لا يهدي القوم الكافرين. سيأتيك اكثر من مرة في السورة نفسها - [00:44:43](#)

ايه وهذه لو اعترض عليك قال كيف كافر؟ الله يقول لا يهديه ثم يسلم. يهتدي كيف؟ كثير من الكفار الله يقول يخبر عنهم خبر يقول لا يهدي القوم الكافرين ثم يجدهم اهتدوا ودخلوا في الاسلام فنقول لا تعارضوا لان لا - [00:45:03](#)

ال القوم الكافرين ما دامهم كفار. ما دامهم انهم لم يتوبوا. فاذا تاب خلاص ذهب الكفر عنه. وقف هنا المقطع طويل ولا قصير؟ قصير.

قصير. طيب صفحته ناخذه. وقوله تعالى ما لكم - [00:45:23](#)

اذا قيل لكم ينفر عتاب من تخلف عن غزوة تبوك. اثاقلتكم الى الارض عبارة عن تخلفهم واصل اذ ثاقلتكم نقلتم وقوله الا تنفروه يعنكم شرط وجذاء وهذا العذاب في الدنيا او في الاخرة وقوله الا تنفروه فقد - [00:45:43](#)

نصره الله شرط وجواب وجواب والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قيل كيف ارتباط هذا الشرط مع جوابه؟ فالجواب ان معنى ان لم تنصروه انتم فسينصره الله الذي نصره حين كان ثانى اثنين. فدل بقوله فقد نصره الله على نصره في المستقبل - [00:46:03](#)

وقوله اذ اخرجه الذين كفروا. يعني خروجه من مكة مهاجرا الى المدينة. واسند اخراجه الى الكفار. لانهم تعالىوا معهم من الاذى ما اقتضى خروجه. وقوله ثانى اثنين هو وابو بكر الصديق. وقوله اذ يقول لصاحبه - [00:46:23](#)

يعني ابا بكر وقوله ان الله معنا يعني بالنصر واللطف. وقوله فانزل الله سكينته عليه الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم وقيل لابي بكر بان النبي صلى الله عليه وسلم تزل معه السكينة ويضعف ذلك بان الضمائر بعدها للرسول صلى الله عليه وسلم وقوله وايد - [00:46:43](#)

بجنود لم تروها يعني الملائكة يوم بدر وغيرة. وقوله وجعل كلمة الذين كفروا السفل ي يريد اذلالها ودحضها وقوله وكلمة الله هي العليا

قيل هي لا الله الا الله وقيل الدين كله. قوله - 00:47:03

انفروا خفافا وتقلا. امر بالنفير الى الغزو. والخفة استعارة لمن لمن يمكنه السفر والنقل من يمكنه بصعوبة. وقال بعض العلماء الخفيف الغني والتقيل الفقير وقيل الخفيف الشاب والتقيل الشيخ وكيل الخفيف التشيط والتقيل الكسلان. وهذه الاقوال امثلة في النقل والخفة. وقيل ان هذه الاية منسوخة بقوله ليس على - 00:47:23

المرضى وقوله لو كان عرضا قريبا الاية نزلت هي وكثير مما بعدها في هذه السورة في المنافقين الذين تخلعوا عن غزوة تبوك وذلك انها كانت الى ارض بعيدة. وكانت في شدة الحر وطيب الشمار والظلال. فتقللت عليهم فاخبر الله في - 00:47:53

في هذه الاية ان السفر لو كان لعرض من الدنيا او الى مسافة قريبة لفعلوه. وقوله بعدت عليهم الشقة اي الطريق والمسافة وقوله وسيحلفون بالله اخبار بغيض وهو انهم يعتذرون باعذار كاذبة ويحلفون. وقوله يهلكون انفسهم ان يوقنون - 00:48:13

هنا في الهاك بحلفهم الكاذب او بتحلفهم عن الغزو طيب. الان شف اه لما مع بداية السورة هنا نمشي على تلاحظ ان بداياتها مع المشركين. المعاهددين وغير المعاهددين. موقف المسلمين من المشركين. ثم بيان حجج - 00:48:33

المشركين لما قالوا نحن اهل الحرم ونحن اهل العمارة وسدانة البيت وخدمة البيت ورد الله عليهم كلها حديث عن المشركين ثم بعد ذلك جاء الحديث عن اليهود والنصارى. وانه الحقوا بالشركين لفساد عقيدتهم. ثم جاء - 00:49:03

حديث عن رؤوس اليهود والنصارى وهم الاحبار والرهبان ومواقفهم ايضا. ثم جاء الحديث عن الاشهر حتى تمهدا للقتال حيث عن احكام القتال جاءت الاشهر عموما ثم الاشهر الحرم ثم النسي ثم بعد ذلك - 00:49:23

جاء الحديث عن الجهاد قاتل الذين بعد الجهاد يأتي بيان موقف المنافقين من الجهاد وخاصة من غزوة تبوك التي هي يعني تعد من اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم. بعدها كل الحديث في الغالب عن الغالب عن عن - 00:49:43

وعن غزوة تبوك. طيب. يقول هنا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اتاقلتم الى الارض يقول يقال اثاقلتم اصلها تثاقلتم. يعني حتى اتى العبارة الثاقل فيها ثقل - 00:50:03

يعني تتناسى مع حال يعني الكلمة ومع اصحابها مع حال اصحابها فيها ثقل بخلاف ما يقابلها الخفة والنشاط فيها يعني حتى في نطقها الخفة والنشاط يعني اهون من نطق الثاقل - 00:50:23

في نطقها وفي حروفها الثناء والكاف يعني لا يعني خروجها صعب. اثاقلتم الى الارض. طيب قال الثقني ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ من هنا يقول اهل اللغة بمعنى البدل من من معانيها ان تكون بمعنى البدن يعني رضيتم الحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة طيب - 00:50:43

طيب قال هنا الا تقلوا قال شرط وجاء وهو العذاب في الدنيا والآخرة. الا الا تنفي ثم قال بعدها الا تتصروه. الا تتصروه فقد نصره الله قال شرط وجواب. شف الاول قال شرط وجاء. والثاني قال شرط وجواب. ليش؟ قال الاول في - 00:51:13

في حكم شرعي. الثاني لا. يعني شرط وجواب. مثل ما تقول ان حضر ان لم ساعاقبه هذا شرط وجاء. ايه والشرط والجواب تقول آآ يعني ان طلعت الشمس او اذا طلعت الشمس تكون حاضرا. هذا شرط وجواب. طيب. قال والضمير لمن - 00:51:53

هذى فيها تدري كم تدري من ضمير؟ ذكر السيوطي في الاتقان ان فيها آآ فيها اثني عشر ضميرا كله راجع للرسول صلى الله عليه وسلم. ومثلها اية النور. آآ اية النور ولا يبدىء زينتهن - 00:52:23

الا لبعولتهن او اباهن او اباء بعولتهن او اخوانهن او نسائهم الى اخره. فيها ايضا خمسة وعشرين ضمير. خمسة وعشرين ضمير وفي ومثلها اية الاحزاب الفاظ لكنها جاء الظمير مكانها لهم مغفرته واجر اعد الله لهم في قوله - 00:52:43

الا ان المسلمين والمسلمات عشر اوصاف. فقال اعاد الضمير عليها. طيب. هنا قال اه نعم قال الا تتصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينة - 00:53:03

قال هذا يؤيد ان السكينة نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لأن الظماير كلها عائدة اليه. وايده جنود لم ترأها قال قال يعني الملائكة يوم بدر. وممكن يعني اه لانه يحكي حالا سابقة - 00:53:23

طيب وجعل كلمة الذين كرهاوا السفلی وكلمة الله العليا والله عزيز حکیم. شف يعني اسلوب العربي البلاغي الفصیح في القرآن

لما جاء عند کلمة کفروا قال وجعل لما جاء عند - 00:53:43

کلمة آآ کلمة الله ما قال وجعل کلمة الله العليا. لأن کلمة الله العليا ما تحتاج ان تجعلها انت. اصلا هي عليا. ولذلك لما جاء عند الكفار
قال وجعل کلمة الذي کفروا سفلی. وكلمة الله هي العليا. ما قال وجعل کلمة الله. يعني لو قال وجعل کلمة الله كانها سفلی -

00:54:03

الله. وجعلکم الله هي العليا. ومثلها في في الانفال. تريدون عرض الدنيا اه والله يريد ما قال على الاخرة. لأن الاخرة ليست عرض.
الاخرة ثابت. نعيمها ثابت. ليس عرضا يزول - 00:54:23

قال تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة. يعني عبارات القرآن. دقیقة. طیب قال انفروا خفافا وثقالا. خفاف ثقال هذی آآ الخلاف
فيها يسمی اختلاف كلها داخلة كلها داخلة قال شف وهذی من يسمونها اختلاف تنوع وذکرہ شیخ الاسلام ابن تیمیة يعني -

00:54:43

مسألة اختلاف تنوع في مقدمتي في اصول التفسیر. وذکر ان الاختلاف عند المفسرین اختلاف تنوع واختلاف تضاد. وانه اکثر
الخلافات اللي عند المفسرین اختلفت تنوع وان اختلاف التضاد قلیل جدا يعني بعد على الاصابع مثل القرء هل هو طهر -

00:55:13

او حیض ما يمكن تقول طهرا او حیض يا طهر يا حیض. ومثل قوله تعالى آآ الا ان یعفون او یعفو الذي ییده عقد النکاح الزوج او ولی
المراة. يا هذا يا هذا. هذی مثل هذی تسمی خلاف تضاد لكن اغلب الاختلاف عند - 00:55:33

اختلاف تنوع واکثر من یهتم بذلك المواردی في النکت العيون وابن الجوزی في زاد المعاد کثیر ما یأتون بمثل هذه الاشیاء. وشیخ
الاسلام مثل ما ذکرنا قرر هذه المسألة وبين اوجه اختلاف التنوع وذکر فيها خمسة اوجه. يعني اختلاف التنوع - 00:55:53

يعود الى خمسة اوجه اشهره واکثرها ان يكون اللکظ عاما یفسر بیعظ هذی العموم زین او او یسمی التفسیر بالمثال. هذی کثیر عند
التفسیر بالمثال کثیر عند یعني ما معنی خفافا؟ قال مثل کذا مثل - 00:56:13

کذا مثل کذا. حتی ابن مسعود وابن عباس کثیر لما یسأل عن لکظ قرآنی یعطیک مثال له. اعطیک مثال. فمثل قول تعالى آآ ثم اورث
الکتاب الذي یمنه ظالم لنفسه ومنهم مقتضى و منهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:56:33

قالوا الذي لا یصلی والمقتضى الذي یقتصر على الفرائض والسابق الذي یأتي بالفرائض والتواافق هذا في الصلاة یأتي ابن مسعود یقول
لا الضال نفسه الذي لا یؤدی الزکاة. یعطیک مثال في الزکاة وهذا في الصلاة وهذا في کذا وهذا في - 00:56:53

ایوة یهم یأتون بمثال ليش؟ یوضح لك الشیء مثل ما قال الشیخ ابن تیمیة في المقدمة قال لو جاءك اعجمی زین؟ وقلت له
احضر لي رغیفا. ما اعرف رغیفا. ثم تحظر له انت رغیف تقول احضر لي مثل هذا - 00:57:13

خلاص استوועب هذا مثال تفسیر لایة عرفت کیف؟ فالتفسیر مثال یعني یقررون لك الصورة یقرب لك القول هنا هذا
اختلاف تنوع لما یقول لك خفافا او ثقالا یعني بهذا - 00:57:33

یقول الغنی والفقیر الشاب والشیخ النشیط والکسان الى اخره من الاقوال كلها تدخل تحت وقیل ان هذه الایة منسوخة بای شیء؟
قال منسوخة بقوله ليس على الضعفاء. ما في نسخ - 00:57:53

هذی مشکلة لكن یعتذر لمثل هؤلاء العلماء خاصة اذا ورد عن السلف ان النسخ عندهم اوسع یدخل فيه العام التقيید المطلق تبیین
المجمل کلهم یسمونه نسخ ولذلك ابن عباس لما سئل عن قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون - 00:58:13

فنسخت بقوله تعالى الا الذين امنوا هو ما یقصد النسخ ویقصد التخصیص لانه یعني هو کأنه قال نسخ بعض حکمها فهنا لما یقال
منسوخة یعنی یست على اطلاقها. یعنی الضعفاء یخرجون. ولا یقصدون النسخ النسخ الذي هو رفع الحكم السابق. ومجيء -

00:58:33

بحکم مكانه جدید. فلا یقال مثلا انفروا خفافه قال خلاص ارتفع حکمها مرة. وجاء مكانها یليس على الظفاف اصلا ما في تعارض فلذلك

نقول هذا بينهما عموم وخصوص. الآية عامة وعندنا ناس مخصوصين اللي هم الضعفاء والمرضى. نخرج - 00:58:53

منها تكون هي على عمومها وهذا مخصوص. يعني نقدر نقول عنوان النوم اصطلاح النسخ عند المفسرين يختلف عن الاصوليين. ايه لا لا هي اصلا المسألة وش هي مسألة النصف المتقدمين والمتاخرين هذا يتكلم عنها ابن القيم يتكلم عنها الشيخ ايه ايه المتقدمين عندهم اوسع المتاخرين قالوا رفع - 00:59:13

السابق بحكم جديد. فعندهم رفع حكم كامل المتاخرين. الاوصوليين واهل التفسير وغيرهم كلهم على هذا عامة. ايوا النسخ عندهم اوسع. هذى تتكلم عنها يا شيخ وابن القيم قرروها. نعم هذا منزل كتاب الماء ورد اللي نشرته. النكت العيون. تفسير النكت والعيون. طيب - 00:59:43

وابن الجوزي معروف زاد المسير. طيب قال لو كان قريبا وبين وصلنا؟ ايه لو كان عرضا قريبا طيب ليقول لك هذا الحديث مع المنافقين لو كان معرضوا قريبا يعني لهم شيء فيه يعني المصلحة مكسب ومصلحة وهو قريب مشوا معك - 01:00:13

ولما جاءت غزوة آتا تبوك واحذر النبي بالمسير اليها واعلن آتا تخلف من تخلف. يقول ولكن الشقة الطريق والمسافة. طيب وسيحلفون بالله قال اخبار بغيض وهو انهم يعتذرون باعذار كاذبة ويحلفون - 01:00:43

القرآن اخبر عنه طيب عفا الله عنك لما اذنت لهم يقول آتا كان بعض قيل قد استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في التخلف عن غزوة تبوك فاذن لهم فعاتبه الله. زين؟ وقدم العفو على العتاب اكراما له صلى الله عليه وسلم - 01:01:03

وقيل ان قوله عفا الله عنك ليس لذنب ولا عتاب ولكن استفتح هذا جميل مثل ما كان الشيخ محمد عبد الوهاب يقول اعلم رحmk الله هذى مقدمة ما اقول رحmk الله لانك فعلت كذا وكذا عفا الله عنك تسمع احيانا يقول - 01:01:23

يا شيخ عفا الله عنك. ما حكم هذه المسألة؟ ما يقول عفا الله عنك لانك انت اذنت. فهذا تخريج جميل. مع ان الجمهور على انه يعني عتاب لكنه عتاب بلطف. مثل ما قال عبس وتولى. عطه عتاب بلطف. ومثل ما قال اه لو لولا كتاب - 01:01:43

ان الله سبقنا مسكم فيما توقفت هنا يا شيخ. عفا الله عنك ما قرأتها؟ ايه. طيب عفا الله عنك لما اذنت آية رقم كم هذه؟ ثلاثة واربعين. طيب نقف عندها عند قوله عفا الله عنك - 01:02:03